ملك
البقري

نسمات الأدب

أجنحة الطموح

إشراف:

نوال حمودي وملتقى طموح بلا حدود

مجموعة مؤلفين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: خواطر

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: ملك البقري

موك اب الكتاب: سوسن سعيد

تنسيق داخلي: سها منصور

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الإهداء

إلـــى الـــذين آمنـــوا أن الحلـــم لا يُؤجـــل، إلـــى مـــن مشـــوا الطريـــق رغـــم وعورتـــه، وسقطوا ثم نهضوا بكلمة.

إلـــى أولئـــك الـــذين كتبـــوا بنـــبض القلـــب، لا بحبـــر الأقـــلام، نهـــديكم هـــذا الكتـــاب لأن الطمـــوح لا يعـــرف حـــدودًا، ولأن الحكايـــات لا تموت ما دامت تُروى.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الكاتبة: نوال حمودي

وللأحلام أجنحة

أنـــا لا أركـــض خلـــف المجـــد، لكنّـــي لا أرضـــى بالقليـــل، لأن قلبـــي، مـــذ عـــرف الطريـــق، لا يعرف كيف يعود.

الطموح؟

هـــو أن تُقاتـــل فـــي صـــمت، أن تبتســـم للخيبـــة وتجمـــع كســـورك كمـــا تجمـــعُ الأمُ شـــتاتَ أولادها بعد الحرب.

هـــو أن تـــنهض كـــلَّ صـــباحٍ وفـــي داخلـــك وطـــنٌ صـــغير لا أحـــد يـــراه لكنّـــك تُشـــيّده حجراً فوق حجر.

أنـــا لـــم أُخلـــق لأقـــف فـــي الصـــف، ولا لأحمـــل رقمًـــا بـــين الأرقـــام، أنـــا فكـــرةُ تمـــرد، وصـــوتُ حلمٍ تأخّر لكنّه لم يمت.

فـــدعهم يقولـــون: "لـــن تصـــل"، أنـــا لا أريـــد الوصـــول مـــثلهم، أنـــا أريـــد أن أطيـــر، ولـــو سقطتُ، أسقطُ في سمائي.

من لا يرضى بالقليل يكتب اسمه بذهبٍ

أنا لستُ من ترضيهِ الظلال، ولا من ينامُ على حافةِ الحلمِ كالغريب، أنا ابنُ التعب، وحفيدُ الأيامِ التي لا تُجامِل، أُولَدُ كلَّ صباحٍ من رمادي، وأزرعُ خطايَ في صخورِ المسافات، وأقولُ للطريقِ:

-"لن أكون صدفةً ولن أموت صغيرًا في دفاترهم."

من لا يرضى بالقليل، لا يُصافحُ الرضا حين يأتي فارغًا، ولا يلبسُ ثوبَ الصمتِ حين يُنادَى باسمه ناقصًا.

أنا الذي إذا اشتدَّ الريح وقفتُ، وإذا مالَ الجدار أعدتُ بناءه من أنفاسي.

أنا الطموحُ حين يُقاوِم، والجُرحُ حين يُنشدُ نشيدهُ العالي، أنا مَنْ كتبَ اسمه لا على الرملِ بل على صدرِ الوقتِ بذهبٍ لا يصدأ.

❦❦❦

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لم نخلق عبثاَ

قالوا: الطريقُ طويلٌ والحُلمُ أبعدُ من سماءٍ لا تُرى.

لكنّي حملتُ قلبي على ظهري، وخطوتُ لا معي زادٌ، ولا ظِلّ، كلّما سقطتُ، نهضتُ من بين الشوك ولم أمسح دموعي، علّمتُها أن تسقي الجذورَ في صدري، أن تُنبتَ نورًا من وجعي!

سهرَ الليلُ معي وسألني: أما كفاك سعيًا؟

فأجبتهُ: وهل يتعبُ الطائرُ من شوقِ جناحيه؟!

أنا لستُ ابنَ حظٍ ولا وريثَ معجزة، أنا ابنُ المحاولةِ، وسلالةُ الذين إذا تعثّروا، أكملوا الزحفَ على الحُلم!

لا تخبروني عن المستحيل، فأنا من صنعَ دربه من العدم، ومن علّم الصخر أن ينطق، حين أنصتَ له بالإيمان.

نوال حمودي/الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الطموح

مـــا يجعلنـــا نحلـــم نحلـــق كالعصـــافير بالســـماء

في زماني ومكاني تتلاشى الأحلام

كل الجهات مقفلة نبكي نتألم

نصرخ من الأعماق نصارع ما بداخلنا

من ألم بين الأبيض والأسود.

بين الرجيف والوجيف أمد الخطى تسد

كم من لحظة أنكرت لحظة وكم لحظة

أختـرت لحظـة وكـم لحظـة نعيشـها قـدر وقضـاء

نذرف أجشانا نحتضن بقايا الأيام والليالي

لا يتبخر المطر إلا يترك وراءه الطموح

نوافذ الأمل شمش تشرق لا تغيب

يقودنـــا نحـــو الـــروح والقلـــب بالـــدموع

والإفادة والثقة بالنفس

ننتصر، الطموح إرادة شعب لا يقهر ويباد

شهاب عثمان بشاتنيه/تونس

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فجرٌ مشرق

تحت أنقاض الرُكام وصرخات مابين الزحام ودموعاً تنزل من شدة ولهفة الوصول إليك.

عيوناً لا تعرف الراحة وقلباً لم يهدأ لهُ بال، متعطشاً وجائعاً للتذوق طُعمَ الفوز والنجاح، بات ينتظُركَ بشدة كالأم تنتظر طفلها للوهلة الأولى من حياتها.

كيف ولا تجعل كل شيء ممكن رغم مطبات الحياة وافتراق الطُرق.

أنت من تزرع البذور في قلباً ضاق العلقمة الدهر، فأتتي كالمرهم تداوي جروح فؤادها الذي تزعزع في خضمِ الحياة، اما أنت إلا كشعلة التي توقظ قلباً يأسٍ روح الأمل الحياة.

فأنت كمثل الوردة المتفتحة بين أشواك صحارها القاحلة رغم قساوة طبيعتها تظل شامخا جذاباً ومشرقاً، فبِك تجعل الإنسان مُتفرِداً عالياً الهمة والعزيمة.

لا تروق الناجحين العيش بدونك؟!

فأنت كالوقود تدفع اليائسين والمحبطين إلى الأمام، انت كل شيء!

كيف يسخر منك المغفلين، ولا يعرف جوهرك إلا الحالمين والمتفائلين؟

قالوا لي "من هذا"؟

أجبتهم قائلة: إنه طموح، فهو المحرك الأساسي لديمومة الحياة وتجددها.

مويسي سلسبيل/الجزائر

أتعرف ما هو الطموح؟

هــو ذاك الشــعور الــذي يســكن الصــدر دون ضجيج، ويُوقظك في عزّ التعب ليهمس:

-"ما زال هناك طريق، لا تتوقفي الآن."

هــو ذاك النــبض الــذي لا يعــرف الهــدوء، والفكــرة التــي تــأبى أن تمــوت، مهمــا حــاول الخذلان إقناعك بأنكِ لا تستطيعين.

الطمــوح لا يطلــب الإذن، لا ينتظــر مــن أحــد أن يفهمــه ولا يبحــث عــن تصــفيق، يكفيــه أن يــؤمن بــكِ حتــى فــي اللحظــات التــي تشــكين فيهــا بنفســك، هــو ذلــك الضــوء البعيــد الــذي تــراه روحــك، وإن أنكــروه، وإن أطفأوا من حولك كل الأنوار.

أحيانًــا ينهكــكِ الطريــق، تســقطين، تتعثــرين، تبكــين، لكــن الطمــوح لا يســمح

لـــكِ بالبقـــاء طـــويلًا حيـــث ســـقطتِ، هـــو يمـــدّ لـــكِ يـــده كـــل مـــرة، لا ليقـــول "قـــومي" بـــل ليذكّركِ "أنتِ لم تصلي بعد."

فـــالطموح لـــيس رفاهيـــة، هـــو حاجـــة، هـــو مـــا يجعلنا نُكمل حين ينطفئ كل شيء.

فاطمة الزهراء أمين

ظلّ الطفولة ... ومشية الحلم

كثيـرًا مـا نظـن أن الطمـوح وُلـد معنـا حـين كبرنا، لكن الحقيقة؟

إنـه يسـكن فـي ذلـك الطفـل الـذي كنّـاه، الطفـل الـذي حمـل ذات يـوم حقيبـة مدرسـية أكبـر مـن ظهره، وقلبًا أكبر من العالم.

فـي زحمـة النضـج، ارتـدينا ربطـات عنـق، وتـدرجنا فـي الوظـائف، وتعلمنـا أن نمشـي بتـوازن علـى حافـة الانتظـار لكـن أحـدًا لـم يخبرنـا أن الطفـل داخلنـا لـم يتوقـف عـن الركض.

كنـا نظـن أننـا ودّعنـاه، أنـه اختفـى خلـف ظـلّ التجاعيـد والخطـوات الثقيلـة، لكـن حـين رفـع أحدنا ظله ذات يوم بعصاه، تفاجأ!

الطفل كان هناك مستلقياً، صغيراً، نقيًا، لكنه مرهق من طول الانتظار.

كم مرة دفنّا أحلامنا في دهاليز المسؤوليات؟

كم مرة خنقتا الطموح تحت عباءة "الواقعية" وقلنا لأنفسنا "يكفي، هذه حدودي"؟

لكن الطموح لا يموت بل يختبئ، في الظل أحيانًا، في صورة على الحائط، في كتاب كنا نحب أن نكتبه، في رقصة لم نرقصها، أو في دمعة عابرة حين نتذكّر من كنّا.

ليس الطموح أن تصل، بل أن تجرؤ على المحاولة، أن تستيقظ كل صباح وتركض وراء فكرة تؤمن بها، أن تسمح لطفلك الداخلي أن يخرج من

الظـــل، ان تمســـك بيـــده وتقـــول لـــه: "لـــم أتخلَّ عنك، فقط تهتُ عن الطريق".

نعـم، قـد تتعثـر الخطـى، وقـد يتـأخر الضـوء لكـن مـن يـؤمن أن قلبـه خُلِـق لـيحلم، لـن يخاف من العتمة.

إيمان تومي/الجزائر

الطموح لا يسأل عن العوائق

في داخلي شيء لا يموت، شيء لا ينهزم مهما اشتدت الرياح، يسكنني ككائن حي، يشبهني كثيرًا، ينهض معي كلما سقطت، ويهمس لي دائمًا "ما زال الطريق ممكنًا."؛ إنه الطموح.

الطموح عند الكبار لا يشبه أحلام الصغار، ففي حين يتلوّن طموح الطفولة بالخيال واللعب، يأتي طموح الكبار ثقيلاً، عميقًا، وممتزجًا بشيء من الألم، هو ليس رفاهية بل مقاومة، ليس مجرد حلم بل شفاء.

وعند من كُسرت أجنحتهم مرارًا، يصبح الطموح إيمانًا صامتًا بأن الطيران ما زال ممكنًا، حتى وإن تأخّر.

أمـــا أنـــا، فحلمـــي واضـــح كالشـــمس فـــي قلبـــي، أن أكـــون معلمـــة لغـــة عربيـــة فـــي العاصـــمة الجزائريـــة، قـــد يبـــدو حلمًـــا عاديًـــا للـــبعض لكنـــه فـــي قصـــتي وليـــد رحلـــة طويلـــة مـــن الصـــبر والابـــتلاء؛ لقـــد رافقتـــي مـــرض الصـــرع منـــذ كنـــت فـــي شـــهر الثـــامن مـــن الحيـــاة، اثنـــان وعشـــرون عامًـــا وأنـــا أقـــاوم، أتـــألم، وأحلـــم، وكـــان العـــلاج يُلزمُنـــي بزيـــارة طبيبـــي فـــي العاصـــمة كـــل ثلاثـــة أشـــهر، فـــي البدايـــة كانـــت الرحلـــة مـــن أجـــل العلاج ثم تحوّلت إلى شيء آخر.

أحببـــت العاصـــمة، شـــوارعها، ناســـها، وجوّهـــا المختلـــف، كـــل زيـــارة كانـــت تقرّبنـــي منهـــا أكثـــر، حتـــى صـــارت فـــي عينـــي وطنًـــا آخـــر، لا يشـــبه المكـــان الـــذي جئـــت منـــه بـــل

يشبهني أنا، وتجلّت لي الآية الكريمة بكل ما فيها من صدق "وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم وعسى أن تحبوا شيئًا وهو شرٌ لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون."

كم كنت أظن أن المرض نقمة حتى اكتشفت أنه كان طريقي نحو ما أحب، ودليلي نحو مكاني الحقيقي.

كنت أدخل غرفة الطبيب لأهتم بصحتي، لكنّ عيني كانت دائمًا تتجاوز الجدران، تتعلّق بالحلم، وتتعلق بالمستقبل، كنت أردد في داخلي:

-"هنا في هذه المدينة، شيء ما ينتظرني، شيء يجب ان آخذه، واعود به إلى نفسي."

أنا فتاة من ولاية بسيطة، ومن حيّ امتلأ بالخرافة والقيود لكنني لا أهرب، أنا أتمنى ان أرحل من هذا الحي لأعود إلى نفسي، لأصنع مكاني، ولأحيا كما يليق بطموحي.

إلى من يقرأني الآن:

ابحث عن طموحك في قلبك لا في ظروفك، اترك الخوف وتعلّق بما تؤمن به، اركض خلف ما تريد حتى وإن كنت وحدك ففي زمن أصبح فيه الحلم ترفًا يصبح الطموح ضرورة، الطموح وحده من يملك الحق أن يُكبرك، لا أن يُكسرك، وجدت في الإبتلاء طريقا، وفي الحلم خلاصا، وفي الطموح حياة.

أمينة فليتي/الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نحو الضوء

كان الليل في الحيّ القديم يشبه أطراف الحكايات التي لا تُروى، لا هو ظلامٌ تامّ، ولا هو نور، فقط مساحات من الظلال تنتظر من يوقظها، وفي أحد الأزقة الضيّقة كانت هُدى تمشي بخطى ثابتة تحمل فوق ظهرها حقيبة مهترئة، وبداخلها كتابٌ ممزّق الحواف، وقلبٌ مليء بالحلم.

لم تكن هدى ابنة عائلةٍ ميسورة بل كانت تنتمي إلى "الهامش"، ذاك المكان الذي لا يُذكر في نشرات الأخبار ولا تقارير التنمية، والدها كان يعمل في ورشة لصيانة السيارات، وأمّها تُخيط أثواب العرائس التي لن ترتديها ابنتها

أبـدًا لكـن رغـم ذلـك كانـت هـدى تمتلـك شـيئًا لا يُشترى: الطموح.

قـال لهـا والـدها ذات مسـاء: "الـدنيا يـا بنتـي مـش دايمًـا عادلـة بـس مـش معناهـا نستسـلم، اللـي يحلـم لازم يعـضّ علـى حلمه بأسنانه وما يفلّتش."

كـأن تلـك الكلمـات انزرعـت فـي روحهـا، صـارت غـذاءها فـي كـل مـرة شـعرت فيهـا بـالعجز أو عنـدما ضـحك زملاؤهـا علـى ملابسـها القديمـة أو طريقـة نطقهـا الخجولـة أمـام الأسـتاذ، كانـت تحـبّ النجـوم لا لأنهـا تلمـع بـل لأنهـا بعيـدة، وتحـدّي الوصول إليها أجمل من اللمعان نفسه.

دخلـت هـدى الجامعـة بعـد عنـاء، واجهـت العـالم الآخـر؛ أبنيـة ضـخمة، كلمـات لا

تفهمها، زملاء يتكلمون بلغةٍ أخرى، لا تشبه لهجتها، شعرت في الأيام الأولى أنها نكرة كأنها دخيلة على مدينةٍ لا تعترف بها لكنها قررت ألا تهرب، دخلت المكتبة، صارت تقرأ كل شيء، من الأدب إلى الفلسفة، من السير الذاتية إلى الخرائط، كانت تقول لنفسها:

-"إن لم أملك المال فسأملك الوعي، سأكون امرأة من نور."

مرّت سنوات واجهت الإقصاء والسخرية والفقر، اشتغلت في مقهى، ودرّست أطفال الحيّ، وسهرت ليالٍ بلا نوم، في سنة التخرج تقدّمت هدى إلى مسابقة دولية في كتابة المقالات الفلسفية، كتبت مقالًا بعنوان "الطموح بوصفه احتجاجًا

على العدم" سردت فيه حياتها بلغة الرموز وتحدثت عن كيف يتحوّل الإنسان من كائنٍ مكسور إلى نبضٍ حيّ إذا تَمسّك بحلمه. قالت في أحد المقاطع:

-"أنا لم أكن ابنة مدينة ولا ابنة حظ، كنتُ ابنة فكرة: أن أكون رغم كل شيء."

تم قبول مقالها ونُشر في مجلة فرنسية مرموقة ثم جاءها اتصال: دعوة إلى باريس للمشاركة في ندوة كبرى عن العدالة الاجتماعية لكنها لم تُسافر، سألها أستاذها لماذا، فابتسمت وقالت:

"لأني أدركت أن الطموح ليس في أن أُصفّق على مسرح بعيد بل أن أبني مسرحي هنا في الزقاق."

افتتحت هدى بعد عامين مكتبة صغيرة في حيّها القديم، ليست كباقي المكتبات بل مكانًا يشبه الحُلم، فيه كتب، ومقاعد، ومصابيح معلّقة تشبه النجوم، صارت تستقبل أطفال الحي تحكي لهم عن ديكارت وغاليليو، وجبران، وعن النساء اللاتي لم يستسلمن، وكانت تقول دائمًا:

-"كلّ منكم فيه ضوء، لكن الأمر يتطلب شجاعةً كي ترى ذلك النور بداخلك."

لم تُصبح هدى مشهورة، لم تُذكر في كتب التاريخ، لكنها كانت الحكاية التي تنتقل من لسانٍ إلى آخر، الحكاية التي تهمس في أذن كلّ طفلٍ يسكن الهامش:

"بإمكانك أن تصير ... فقط لا تتوقف."

دعاء الجمل/تونس

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الأمل لا يموت

في أعماق الظلام حيث تتكاثف الغيوم السوداء وتهدر الرياح بعنفوان، وجدت نفسي أبحث عن بصيص من الضوء.

كل خطوة كنت أخطوها كانت كفاحًا، وكل كلمة كتبتها كانت شهادة على إرادتي، لم أكن أعرف إلى أين يقودني طريقي لكنني كنت أعرف أنني لن أستسلم، كنت أحلم دائمًا بأن أصبح كاتبة، أن أخلد حكاياتي على صفحات الكتب، وأن أكون صوتًا لكل من فقد الأمل.

الحياة كانت قاسية، والطريق طويل وشاق، تعثرت وسقطت، ووجدت نفسي في قاع اليأس، لكنني لم أستسلم،

نهضت وبدأت أزحف نحو حلمي، كل يوم كان تحديًا جديدًا، كل يوم كان فرصة لأثبت لنفسي أنني قادرة على الاستمرار، كتبت وتعلمت، واجتهدت، لم أكن وحدي في هذه الرحلة، كنت محاطة بأشخاص آمنوا بي وشجعوني على المضي قدمًا.

الأمل كان دائمًا هو المحرك الذي يدفعني للأمام، كان نورًا في الظلام، وكان صوتًا في داخلي يرفض الاستسلام، كنت أسمع صوت أولئك الذين لم يتوقفوا عند حدود الممكن، صوت الذين آمنوا بأنفسهم ورفضوا أن يهزموا.

اليوم أنا هنا، أكتب هذه الكلمات وأنا أؤمن أنني قادرة على تحقيق حلمي، أنا

أعـــرف أن الطريـــق لا يـــزال طـــويلًا، وأن هنـــاك تحـــديات كثيـــرة تنتظرنـــي لكننـــي مســـتعدة لمواجهتهـــا لأننـــي أعـــرف أن الأمل لا يموت.

حلاليب خولة/الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

طموحى فى زمن الغفلة

ها أنا أسخر قلمي لأكتب عبارات قلبي عن طموح يغمره ويراوده كأنه حلم فهو كسقف كبير العلو يلزمه خطوات كثيرة كما يوجد الشاق منها وطموحات الأشخاص تختلف فأنا لا أسعى لأهداف الدنيا بل لأهداف الآخرة، والالتزام في زمن الفتن ليس بالأمر السهل، أنا لست كاملة إني اضعف من ان ازعم الكمال، لكني أملك شيئا في داخلي لا يشترى ولا يزيف: الطموح، ليس طموحا عاديا يقاس بالشهادات ولا الارقام بل طموح أن أكون قريبة من الله، ملتزمة بديني ثابتة رغم الفتن، بالإضافة إلى احسان العبادات وهو الأمر الذي أمرنا به الله

تعالى فهو يحاسب أيهم أحسن عملا وليس أيهم أكثر عملا، قال الله عز وجل: {هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا}.

وقال وهيب بن الورد لا ينبغي أن يكون هم أحدكم إكثار العمل بل ينبغي أن يكون همه إحسانه، فالاستقامة أمر أكثر من جميل كما لا ننسى الطمانينة التي تغمر النفس عند التوبة بعد العديد من المعاصي، ففي الحقيقة لا يوجد من لم يخطئ لكن العيب في ذلك هو أن يبقى على نفس الخطأ، كما لفت انتباهي أحد المقاطع يحتوي على أنه قيل لأحد السلف: كيف أنت ودينك؟

فقال: تمزقه المعاصي وارفعه بالاستغفار.

ما أبلغ السؤال وما أعمق الاجابة!

فالتوبة تبدو سهلة لأن أبواب ربي دائما مفتوحة ولن تغلق أبدا فيستطيع الشخص أن يتوب بعد آلاف الذنوب والله غفور رحيم أينما كنت كما أنه يغفر لمن يشاء ويهدي من يشاء لكن الصعب والشاق في الأمر كيفية الالتزام والاستمرار في ذلك خاصة في وقتنا هذا الذي أصبح فيه كلش شئ غريب حتى الإسلام كاد أن يصبح غريب!

وأغرب تجد من يصب كلامه القاسي على شخص يميل إلى أن يتوب وينسى المعاصي ويحفز الذين يهرولون نحو الاغاني فلولا القلة القليلة من الصالحين لكنا هالكين جميعا، فبعد أن كنت أسعى

لأصبح الأفضل، فتشبعت وتشبع قلبي والآن أصبح لا يهدأ إلى بطموح العودة الى الله، فهناك من يحلم بالشهرة وهناك من يحلم بالمال لكني احمل في قلبي طموحا واحدا صادقا ان اتوب توبة صادقة، تطهر قلبي، وترضي قلبي، وتقربني من الجنة.

فكفى بعدا عن الله وكفي غفلة في هذه الدنيا، فقد أن للقلب أن يعود الى خالقه ومصوره وأن لروح ان تتطهر، فلا سعادة في معصية الخالق ولا راحة بعيدا عند نوره، فترك المعاصي ولتبدأ صفحة جديدة مع الله فباب التوبة لا يغلق وربنا ينتظر رجوعك، فاللهم اجعلنا ممن اذا

اذنبـــوا اســـتغفروا، واذا غفلـــوا تنبهـــوا، واذا ضلوا عادوا اليك سريعا.

خلفي وصال/الجزائر

ابتهال الشيخ البارودي

في مدينتي الصغيرة، كان هناك مسجد كبير، تتوسطه مهابة وروحانية، وعلى رأسه إمام جليل يُدعى الشيخ البارودي، رجل علمٍ وفقه رزقه الله لغةً فصيحة، ووهبه قبولًا عظيمًا في قلوب الناس حتى ليكاد لا يُذكر اسمه إلا وتخشع القلوب معه، كان وجهه مشرقًا، طويل القامة، يلبس برنوسه الأبيض الأنيق، فإذا رأيته من بعيد خُيّل إليك أنك أمام رجلٍ من زمن الصحابة، وإذا اقتربت منه انشرح صدرك له بلا سبب، فقط من طِيب ملامحه وطلق محياه.

كنت حينها طفلة صغيرة، لم أتجاوز العاشرة ولم أكن بعد قد ارتديت الحجاب،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ارتديت خمارًا بسيطًا ولباسًا ساترًا، ودخلت المسجد لأول مرة في حياتي، انبهرت، نعم، انبهرت!؛ كان المكان واسعًا هادئًا مغمورًا بالنور والطمأنينة، كانت الأسقف عالية تبعث السكينة، ورائحة الطيب والمسك تملأ كل ركن وكأن الجنّة قد تسللت إلى الأرض وسكنت هذا المسجد، كانت هناك رفوف خشبية توضع عليها المصاحف والمسابح، وكنت أنا وصديقتي نتسابق بخفة وبراءة، مَن تمسك المسبحة أولًا، نحملها بلطف كما لو كنا نحمل شيئًا من نور، نقلد النساء في الذكر ونبتسم ببلاهة الأطفال وسعادتهم.

كنت أسمع صوت الشيخ خلف مكبرات الصوت، صوته جهوري قوي كأنما نزل من السماء ينادي الأرواح لا الآذان، فكنت أصمت، أغلق عينيّ وأغرق في خُشوعي رغم صِغَر سِنّي، أرفع يدي مع الجموع حين يدعو وأشعر أن قلبي-رغم حجمه الصغير-يُحلّق، يُحلّق عاليا.

كبرت، وكبر المسجد في قلبي؛ كنت أتحرى صلاة الجمعة، وأحرص على صلاة العيد رغم بُعد المكان، إلا أن شيئًا في داخلي كان ينادني، شيء لا يُرى ولا يُشرح، فقط يُحَسّ، كنت أركض إليه حين تضيق بي نفسي، فأشعر بعد الصلاة كأن روحي قد اغتسلت، وقلبي امتلأ وهدأ واستقر.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"بقايـــا النـــور الـــذي لامســـني فـــي مســـجد الشيخ البارودي"

بينين نورية/الجزائر

من أجل غد أفضل

يود المرء دائمًا الوصول إلى مبتغاه والمكانة التي يستحقها، ويطمح لأن يتألق كالنجم الذي يلمع في الفضاء ليثبت وجوده، إبداع الإنسان يعتمد على وجوده وتألقه في هذا العالم الواسع، فهو يحاول الرقي والوصول إلى القمة ويسعى لإفادة من حوله بأسلوبه الراقي والجذاب.

لا تنظر إلى شخص يحلم ويحاول الوصول إلى هدفه بعين ازدراء وسخرية فهو من القلة التي تحاول التغيير، وأنت هل جربت يومًا أن تترك استهزاءك جانبًا وتضع هدفًا نصب عينيك للوصول إليه؟ هل حاولت القضاء على الكسل

وتلبس ثوب النشاط والكد والعمل؟ أم أن الشيء الذي تفلح به هو اتباعك لأخطاء البشر؟ ارتق بنفسك قليلًا، فكل ما تفعله يجب أن يكون له قيمة وغاية، اجعل لنفسك هدفًا وطموحًا تسعى للوصول إليه.

كل يوم هو فرصة جديدة لتحقيق ما تريد وتجاوز العقبات، لا تدع الخوف أو الشك يمنعانك من تحقيق أحلامك، كن شجاعًا ومستعدًا لمواجهة التحديات، النجاح لا يأتي بسهولة، ولكن مع العمل الجاد والتصميم يمكنك تحقيق ما تريد.

لا تنتظر حتى يأتي شخص آخر ليحقق أحلامك بل قم بذلك بنفسك، كن صاحب المبادرة والشخص الذي يأخذ زمام

الأمـــور فـــي يـــده، حـــدد مصـــيرك بنفســـك وكن قائدًا لنفسك.

الحيـــاة رحلـــة مليئـــة بـــالفرص فـــلا تـــدعها تفوتـــك، كـــن مرنًـــا ومســـتعدًا لتجربـــة أشـــياء جديـــدة، اســـتمتع بالحيـــاة وتعلـــم مـــن تجاربك.

يمينة هزيلي/الجزائر

الطَّمُوحُ ... وَالمَسَافَةُ الَّتِي لَا تَنْتَهِي

كُلَّمَا صَعَدْتَ إِلَى قِمَّةٍ وَسَطًا بَيْنَ السَّحَابِ حُلْمُكَ وَانْبَهَرْتَ بِمَا تَرَى سَتَجِدُ فَجْأَةً أَنَّ الأُفُقَ قَدِ امْتَدَّ أَكْثَر، وَأَنَّ العُلُوَّ الَّذِي ظَنَنْتَهُ نِهَايَةً مَا هُوَ إِلَّا دَرَجَةٌ فِي سُلَّمٍ لَا يَعْرِفُ السُّكُون.

الطَّمُوحُ لَيْسَ بُلُوغَ الغَايَةِ بَلْ هُوَ تِلْكَ الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ أَجْنِحَةَ الحُلُمِ وَتَقُولُ لَكَ "انْظُرْ إِلَى مَا تَرَاهُ النَّاسُ نِهَايَةً، وَارْكُضْ أَنْتَ نَحْوَ مَا بَعْدَهُ!"

فَلَا تَخَفْ مِنَ السُّقُوطِ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى الوَرَاءَ إِلَّا لِتَعْلَمَ كَمْ تَعَلَّمْتَ؛ فَالذِي يُحَاوِلُ الوُصُولَ إِلَى النُّجُومِ حَتَّى لَوْ لَمْ يَمَسَّهَا سَيَكُونُ قَدْ ارْتَفَعَ أَعْلَى مِنَ الذِي ظَلَّ يُحَاوِرُ الأَرْضَ!

محمد جرموم/الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حين صارَت الضّلوع أجنحة

في إحدى زوايا هذا العالم الضيّق، كانت فتاة تجلسُ كل مساءٍ على حافةِ نافذتها، تراقب الغروب كأنّه وعدٌ لم يتحقّق، لم يكن في يدها شيء سوى قلمٍ مكسور ودفترٍ أصفر الحواف، وذاكرةٍ مكتظةٍ بأسئلة لا تنام، كانت تسأل نفسها مرارًا: هل يُمكن لحلمٍ صغير أن ينجو في عالمٍ يعجُّ بالضّجيج والانكسارات؟

كبرت وهي تسمع أنّ الطّموح رفاهية، أنّ الأحلام لا تطعم خبزًا، وأنّ من أراد النّجاة عليه أن يسير مع القطيع دون أن يلتفت لكنّها لم تستطع، كانت تنتمي لفئة أولئك الذين يشتهون الحياة بشكلٍ مختلف، أولئك الذين يسمعون صوتًا داخليًا يقول:

-"ما زال هناك شيء يستحق القتال من أجله".

في صباحٍ بارد قررت أن تنهض من تحت رمادها، أن تجرّب السّير رغم الألم، أن تخوض معركتها الخاصة دون جمهورٍ يُصفّق أو يَهتف، تعثّرت كثيرًا، ضحك البعض، انسحب البعض، ومرّت أيام ظنّت أن لا فجر لها لكنّها كانت تكتب، تكتب ما تحلم به، ما تخافه، ما تتمناه، كانت كلماتها القارب الوحيد في بحرٍ لا يعرف الرّحمة.

وفي إحدى اللّيالي كتبت على صفحةٍ جديدة "سأصل ولو زحفًا"، ولم تكن تعلم أنّ تلك العبارة الصّغيرة ستكون بداية تحوّل كبير، بدأت تنشر كتاباتها، تشارك أفكارها وتواجه خوفها من

الـــرّفض، وكلّمـــا ســـقطت، عـــادت وهـــي أكثـــر وعيًـــا بضـــعفها، أكثـــر تقـــديرًا لقوّتهـــا، أكثـــر إيمانًـــا بـــأنّ الطّمـــوح لا يعنـــي الوصـــول فقـــط بـــل يعنـــي أن تواصـــل السّـــعي حتـــى وأنـــت مكسور.

مـــرت السّـــنوات وتحوّلـــت الضّـــلوع إلـــى أجنحـــة، لـــم تعـــد تحلـــم فقـــط بـــل صـــارت الحلـــم لمـــن حولهـــا، صـــارت تـــروي حكايتهـــا فـــي محافـــل لـــم تتخيّـــل يومًـــا أن تـــدخلها وصـــارت تقول لمن يشبهها:

-"لـــيس الطّريـــق ســـهلاً، لكنّـــك أقـــوى ممـــا تظن، وأقرب ممّا تظن."

لـــم تكـــن النّهايـــة ســـعيدة بـــالمعنى السّـــاذج لكنّهـــا كانـــت حقيقيـــة، كانـــت مليئـــة بـــالعرق، والـــدّموع، والانتصـــارات الصّـــغيرة التـــي لا

يراهـــا أحـــد لكنّهـــا تُبقـــي الـــرّوح حيّـــة، وفـــي دفترهـــــا الأصـــــفر كتبـــــت فـــــي الصّـــــفحة الأخيرة:

-"الضّوء لا يأتي من النّوافذ بل من الدّاخل."

ورود نبيل محمد/الأردن

بين الخيبة والتجديد: قصة الإنسان

في زوايا الحياة يعيشُ كلٌ منا تجربته الخاصة، تكون هذه التجارب متنوعة بعضها يترك في قلوبنا بصمات جميلة، بينما يترك البعض الآخر أثاراً سلبية تُخلفُ جروحاً عميقة في نفوسنا، ومن بين هذه التجارب تأتي الخيبات، إنها تلك اللحظات التي نشعرُ فيها بأن الأرض قد انزاحت من تحت أقدامنا ونسقط في هاوية لا نهاية لها، نفقدُ ذلك الأمل الذي كنا نتمسكُ بهِ ويتلاشى في لحظة.

تأتي الخيبات غالبا من الأشخاص الذين نعتبرهم الأقرب إلينا، أولئك الذين وضعنا فيهم ثقتنا وفتحنا لهم قلوبنا وشاركناهم أسرارنا وأحلامنا، نعتقدُ

أنهم سيكونون دائماً هناك لدعمنا، لكنهم من يخذلوننا، قد يكون الخاذل صديقاً لنا في وقت كنا نحتاج فيه إلى الدعم، أو فرداً من العائلة لم يكُن كما توقعنا، أو حتى شريك حياة لم يكُن وفياً لوعوده وكلماته، تأتي تلك الخيبة كالصاعقة تتغلغل إلى أعماق أرواحنا تجعلنا نشعر وكأننا فقدنا جزءاً من أنفسنا وتُدخلنا في دوامة من التساؤلات اللا متناهية حيث نتساءل: كيف يُمكن للذين نُحبهم أن يتسببوا في جرحنا بهذه الطريقة؟ كيف يُمكن لمن نعتبرهم عائلتنا أن يخذلونا؟

هذ الأسئلة تجعلنا نبني جداراً من الشكوك حول قدرتنا على الثقة بالآخرين؛ كثيراً ما نضع آمالنا، أحلامنا

وأسرارنا في أيدٍ كنا نظن أنها برُ أمان لنا لنكتشف في لحظة غير متوقعة أن الخيبات تأتي من أشخاص غير متوقعين، أولئك الذين اعتبرناهم داعماً وسنداً قد يُصبحون في تلك اللحظة مصدر الألم العميق، كخنجر يُغرز في قلوبنا ويترك أثراً لا يزول، ومع مرور الوقت تتراكم هذه الخيبات وتُصبح كالأحمال الثقيلة نحملها على أكتافنا دهراً، وتدفعنا لبناء دروع حول قلوبنا أملاً في حماية أنفسنا من الألم، لكن في الحقيقة نحن نُغلق أبواب قلوبنا أمام الصداقة، الأخوة والحب، نعيش في حال من الحذر اللا منقطع، نُراقب كل فعل وردة فعله، نبدأ في رؤية العالم بصورة

مشوشة، ونتجنب الانفتاح على الآخرين حيثُ تُصبح الثقة عملة نادرة والمشاعر مجرد تجارب سابقة مُخزنة في ذكريات مؤلمة لتتسلل مشاعر الوحدة إلى قلوبنا ونعيش في صمت لا ضجيج فيه، ومع مرور الوقت نلتقي بأشخاص جُدد ولكننا نتردد في فتح قلوبنا، ننتبه لأي كلمة قد تُشعرنا بالأذى أو تصرُف يدل على الغدر مجدداً، كما لو أن صدى الخيبات السابقة يتردد في كل حديث أو لقاء لكن عندما نبدأ في إعادة بناء ثقتنا نكتشف أن هناك جمالاً في الضعف والخوف، الضعف والخوف ليسا عيباً بل هما جزء من إنسانيتنا، إنهما يعكسان قدرتنا على الشعور بالحب والألم، في تلك اللحظة

التي نشعر فيها بأنه ربما ستُعاد نفس الرواية مرة أخرى، يجب أن نتذكر أن كل الأشخاص قد نواجههم ونلتقيهم يحملون قصة خاصة بهم قد يكون لديهم تجاربهم الخاصة مع الخيبات، وقد يكونون في رحلة مشابهة لرحلتنا لذا عندما نسمح لأنفسنا بالتواصل مع الآخرين والاحتكاك بهم، نبدأ في خلق وبناء جسور جديدة من الثقة ونكتشف أن هناك من يفهمنا ويُشاركنا مشاعرنا، ومع مرور الوقت يُمكن أن تتحول تلك الجسور إلى صداقات حقيقية، علاقات أساسها الاحترام المتبادل والدعم، لذا علينا أن نتعلم كيف نختار الأشخاص الذين نستثمر فيهم ثقتنا، وأن ليس كل

من يدخل حياتنا يستحق مكاناً في قلوبنا ويجب أن نتذكر أن الخيبات ليست نهاية الطريق قد تكون دروساً قاسية بحق لكنها أيضا تمنحنا الفرصة للنمو ونتعلم.

في النهاية يجب أن نعلم أن الخيبات جزء من الحياة، تُعلمنا الوقوف بعد السقوط لكنها أبداً لا تُحدد حقيقتنا ومن نحن، إذا فلنجعلها في طيّ النسيان ونستمر بالتقدم، دعونا نفتح قلوبنا مرة أخرى لكن بحذر دائم، وكل تجربة سواء كانت جيدة أو سيئة تُضاف إلى صفحات كتاب حياتنا وقصصه وتجعلنا ما نحن عليه اليوم.

هبة عيساوي/الجزائر

قائمة المشاركين

نوال حمودي
هبة عيساوي
ورود نبيل محمد
محمد جرموم
يمينة هزيلي
بينين نورية
دعاء الجمل

خلفي وصال
حلاليب خولة
فاطمة الزهراء أمين
شهاب عثمان بشاتنيه
مويسي سلسبيل
إيمان تومي
أمينة فليتي

مديرة الدار: رزان محمد كليب

تصميم ملك البقري